رقم الوثيقة: **PRE01/321/2010**
بتاريخ: 21 سبتمبر/أيلول 2010

قمة الأهداف الإنمائية للألفية: زعماء العالم يفشلون في الإيفاء بحقوق الفئات الأشد فقراً

حذَّرت منظمة العفو الدولية اليوم من أن خطة العمل المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية التي اتفقت عليها الحكومات فشلت في الإيفاء بحقوق الفئات الأشد فقراً في العالم.

وعلى الرغم من توفر أدلة دامغة على أن ملايين البشر ما زالوا خارج نطاق الأهداف الإنمائية للألفية بسبب التمييز وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان التي تمنعهم من الحصول على الخدمات الأساسية، فإن زعماء العالم فشلوا في اغتنام الفرصة لوضع حقوق الإنسان في صلب تلك الأهداف أثناء قمة الأمم المتحدة التي عُقدت في نيويورك في هذا الأسبوع.

وقال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شتي: "لم يبق سوى خمس سنوات على انتهاء المدة المقررة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولذا فإن عدم اتفاق زعماء العالم على اتخاذ إجراءات ملموسة للتصدي للتمييز وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان التي تحول دون أن ينتفع من الأهداف الإنمائية للألفية أولئك الذين هم بأمس الحاجة إليها، أمر غير مقبول بتاتاً."

وأضاف يقول: "مع أن خطة العمل تتضمن عبارات تعترف بأن "احترام حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها يعتبر جزءاً لا يتجزأ من العمل الفعال لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فإنه ليس ثمة التزام باتخاذ أي إجراءات فعالة بهذا الشأن."

وعلى الرغم من الكثير من التشدق فيما يتعلق بأهمية المساءلة، فقد فشلت القمة في تحديد طريقة فعالة لمساءلة الحكومة على الإيفاء بالتزاماتها الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية أو ضمان أن تكون جهودها الخاصة بهذه الأهداف متسقة مع التزاماتها بحقوق الإنسان.

ومضى سليل شتي يقول: "إن زعماء العالم يريدون منا أن نضع ثقتنا بهم، وهو مطلب غير معقول ونحن نرى الفجوة بين ما هو مطلوب منهم وما أنجزوه."

فالهدف المتعلق بمدن الصفيح تجاهل أكثر من مليار إنسان على مدى السنوات العشر الماضية، لأنه يلتزم بتحسين الأوضاع الحياتية لعشرة بالمئة فقط من سكان مدن الصفيح. ومع ذلك فإن خطة العمل لا تتصدى لهذا التحدي الخطير والمتنامي. وعلى الرغم من توفر أدلة على أن عمليات الإجلاء القسري الجماعية تدفع الناس أكثر فأكثر إلى هاوية الفقر، وبالتالي تقوِّض جميع الأهداف الإنمائية للألفية، فإنه لم تصدر دعوة إلى الحكومات لوضع حد لهذه

الممارسة. وبدلاً من ذلك، فإن الخطة تتحدث عن تخفيض عدد سكان مدن الصفيح" على الرغم من أن ذلك يمكن أن يشجع على تنفيذ المزيد من عمليات الإجلاء القسري.

ولم تتصد القمة للأسباب الجذرية لعدم إحراز تقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فعلى سبيل المثال، تم تجاهل قضية الإجهاض غير الآمن على الرغم من أنها تشكل سبباً رئيسياً من أسباب وفيات الأمهات، وبالتالي تهديداً خطيراً للوصول إلى الهدف المتعلق بوفيات الأمهات.

ومع أن خطة العمل تتضمن تأكيداً مرحَّباً به على مكافحة التمييز على أساس النوع الاجتماعي، فإنها لا تذكر على وجه التحديد أن الحكومات ينبغي أن تتصدى للتمييز والعوائق التي يواجهها العديد من الفئات الأخرى- ومنها الأقليات والأشخاص الذين يعانون من الإعاقات والسكان الأصليون.

وقال سليل شتي "إن الحكومات ملزمة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان باحترام حق كل شخص في الحصول على الغذاء والرعاية الصحية والمسكن والماء. ومع ذلك فإنها تضيع جزءاً ثميناً من وقت المفاوضات في الشجار حول ما إذا كان ينبغي الإشارة في خطة العمل إلى التزامات حقوق الإنسان التي كانت قد تعهدت بها قبل أكثر من 40 عاماً أم لا".

وأردف سليل شتي يقول: "إذا كان يُراد للأهداف الإنمائية للألفية أن تُحدث تغييراً حقيقياً، فإن زعماء العالم يجب أن يعملوا على مواءمة سياساتهم الوطنية وممارساتهم مع التزامهم باحترام حقوق الإنسان وتعزيزها."

وخلص شتي إلى القول: "لقد فشلت القمة في تحديد آليات مساءلة واضحة وملزمة. بيد أنه لا يزال بإمكان زعماء العالم اتخاذ الإجراءات الضرورية وضمان ألا تخيِّب الأهداف الإنمائية للألفية آمال الفئات الأشد فقراً في هذا العالم. وأن مسؤولية المضي قُدماً باتت الآن تقع على عاتق الحكومات فرادى، إذ يتعين عليها أن تضع أهدافاً وطنية لتحقيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما يتعين عليها أن تضع حداً للتمييز وضمان مشاركة الذين يعيشون تحت نير الفقر في الجهود المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، ومساءلة الحكومات من خلال المحاكم والهيئات القانونية."

ملاحظات إلى المحررين

يشارك وفد من منظمة العفو الدولية، بقيادة الأمين العام سليل شتي، في قمة الأهداف الإنمائية للألفية المنعقدة في نيويورك. وللاطلاع على مزيد من المعلومات أو لترتيب مقابلات، يرجى الاتصال بـ توم ماكي على العنوان الإلكتروني: tom.mackey@amnesty.org، أو بواسطة الهاتف رقم: 285 398 7904 44+

مؤتمر صحفي يوم الأربعاء، الموافق 22 سبتمبر/أيلول

ستشارك منظمة العفو الدولية في مؤتمر صحفي يعقده في نيويورك أعضاء النداء العالمي للتحرك ضد الفقر من الساعة 13:15 إلى الساعة 14:30 من يوم الأربعاء الموافق 22 سبتمبر/أيلول، حيث يعرب في قادة منظمات المجتمع المدني عن آرائهم بشأن قمة الأهداف الإنمائية للألفية.

العنوان البريدي:
UN Church Center, 777 UN Plaza, 44th Street at 1st Avenue, New York
وللاطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ توم ماكي بواسطة الهاتف رقم: 285 398 7904 44+ أو البريد الإلكتروني: tom.mackey@amnesty.org

إن العمل من أجل الأهداف الإنمائية للألفية جزء من حملة منظمة العفو الدولية "لنطالب بالكرامة"، التي تهدف إلى وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان التي تسبب الفقر وتعمِّقه في العالم بأسرة. وتعمل الحملة على تعبئة الناس في سائر أنحاء العالم من أجل مطالبة الحكومات والشركات وغيرها من الجهات المتنفذة بالاستماع إلى أصوات الذين يعيشون في ربقة الفقر والاعتراف بحقوقهم وحمايتها. للاطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع:
http://www.amnesty.org/en/demand-dignity

لقد استُمدت الأهداف الإنمائية للألفية، التي لا تزال تمثل المبادرة العالمية الأبرز للتصدي للفقر، من إعلان الألفية الذي تم اعتماده قبل عشر سنوات واتفق عليه زعماء العالم الذين التزموا بتحقيق تلك الأهداف بحلول عام 2015.

وتركز الأهداف الإنمائية للألفية على ثمانية مجالات: 1) القضاء على الفقر المدقع والجوع؛ 2) توفير التعليم الأساسي الشامل؛ 3) تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي وتمكين المرأة؛ 4) تخفيض معدلات وفيات الأطفال؛ 5) تحسين مستوى الرعاية الصحية للأمهات؛ 6) مكافحة فيروس نقص المناعة المكتسب/مرض الأيدز والملاريا وغيرها من الأمراض؛ 7) ضمان استدامة البيئة؛ 8) إقامة شراكة من أجل التنمية.

للاطلاع على مزيد من المعلومات، أنظر تقرير منظمة العفو الدولية:
من قطع الوعود على الإيفاء بها–وضع حقوق الإنسان في صلب الأهداف الإنمائية للألفية. يرجى زيارة الموقعين التاليين على الشبكة العنكبوتية:
http://www.amnesty.org/en/library/info/IOR41/012/2010/en
http://www.amnesty.org/en/library/info/AMR43/001/2009/en